فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية وقيل نزلت
في علف الخيل وارتباطها في سبيل الله وعن ابي هريرة رض كان اذا امر بفرس سمين
قرا هذه الآية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون خبر الذين
ينفقون والفاء للسببية فان استحقاق الاجر انما هو بسبب الانفاق وقيل للعطف
والخبر محذوف اي ومنهم الذين ولذلك جوزنا الوقوف على وعلانية وتقديم الليل
على النهار والسر على العلانية اما على الاصل او على ما في الواقع من تنبيه العلم
في اواخر سورة البقرة وعن ابن مسعود رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها اي يعتدها عا يدخر عند الله
الاحتساب طلب الثواب من الله تعالى كانت له صدقة وعن ابي هريرة رض
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله اي في الغزو
ودينار انفقته في رقبة اي في اعتاقها ودينار تصدقت به على مسكين ودينار
انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك انما كان الانفاق
عليه افضل لانه صدقة وصلة وعن ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل
دينار ينفقه على عياله اعم من ان يكون نفقتهم واجبة عليه او مستحبة
ذلك لكونه اكثر ثوابا ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه
على اصحابه في سبيل الله يعني الانفاق على هؤلاء الثلثة على الترتيب افضل
من الانفاق على غيرهم عن ابي هريرة رض انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الصدقة افضل قال جهد المقل الجهد بضم الجيم الوسع والطاقة والمقل
الفقير اي افضل الصدقة ما قدر عليه الفقير الصابر على الجوع ان يعطيه
والمراد بالغنى في قوله عليه السلام افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى من لا يصبر
على الجوع والشدة توفيقا بينهما فمن صبر فالاعطاء في حقه افضل وابدأ
بمن تعول اي بمن يلزمك نفقتهم كذا في ابن الملك على المصابيح باب افضل الصدقة

والقرض

والقرض افضل من الصدقة وهو اي القرض بثمانية عشر مثلا لانه يقع في كف المحتاج
والصدقة قد تقع في كف الغني الغير المحتاج وقال صلى الله عليه وسلم رأيت
ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية
عشر وقال عليه السلام ما من مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين الا كان كصدقتها مرة
ذكره في الترغيب وحكي عن بعض اهل الاشارة انه قال ان الله تعالى قصر
تضعيف الحسنات على عشرة وفرق ثواب القرض بالكثرة حيث قال تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وما سماه الله تعالى كثيرا
فلا حد له كذا في شرح النزهة في فصل ويقسم انواع الصدقة فروى سعيد بن
مسعود الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتصدق
في ليلة ويوم الا حفظ من ان يموت من لدغة او هدمة او موت بغتة قال
الفقيه سمعت ابي رحمه قال كان في زمن عيسى عم رجل يسمى ملعونا لان عمله
قبيح فجاءه رجل ذات يوم يريد الغزو فقال يا ملعون اعطني شيئا من السلاح استعين به
في غزوي تنجو به من النار فاعرض عنه ولم يعطه شيئا فرجع الرجل فندم الملعون فناداه
فاعطاه سيفه فرجع الرجل واستقبله عيسى مع عابد قد عبد الله تعالى سبعين سنة
فقال عيسى من اين جئت بهذا السيف قال اعطاني الملعون ففرح عيسى بصدقته
فكان الملعون قاعدا على بابه فلما مر به عيسى مع العابد قال الملعون في نفسه اقوم
وانظر الى وجه عيسى والى وجه العابد فلما قام ونظر اليهما قال العابد انا اهرب من هذا
الملعون قبل ان يحرقني بناره فاوحى الله عز وجل الى عيسى ان قل لعبدي هذا المذنب
اني قد غفرت له بصدقته بالسيف ونجيته اياك وقل للعابد انه رفيقك في الجنة فقال العابد
والله ما اريد الجنة معه ولا اريد رفيقا مثله فاوحى الله عز وجل الى عيسى ان قل لعبدي
انك لم ترض بقضائي وحقرت بعبدي فاني قد جعلتك ملعونا من اهل النار وبدلت
منازلك في الجنة مع الذي له في النار واعطيت منازلك لعبدي ومنازله في النار لك
عن اشعث الحراني حدثنا ابي الفرح الاذري ان عيسى بن مريم عم مر بمقبرة في تلك الكرة